2000 11 20-000 1 ...

أمران "غير مألوفين" رافقا إطلاق المعتقلين

الأسد يغلق سجن المزة ويحوّله معهداً للعلوم التاريخية

النهار

دمشق – من ثناء الامام:

أبلغت مصادر رسمية الى "النهار" ان الرئيس السوري بشار الاسد قرر اغلاق سجن المزة التاريخي وتحويله "معهدا للعلوم التاريخية" وان السلطات الامنية بدأت باخلاء السجن قبل أشهر ونقل نزلائه الى سجون سورية أخرى. وقالت ان الاسد اتخذ هذا القرار في اطار "خطوات المصالحة الوطنية التي ينتهجها".

ويكتسب هذا القرار الذي كشف بعد ايام من اصدار عفو رئاسي عن ٦٠٠ معتقل سياسي، أهمية كبيرة نظرا الى ما شاع عن سجن المزة الذي كان من نزلائه مدى عقود غالبية قادة المعارضة والمتهمين بمعارضة النظام السوري من سوريين وعرب.

ومع اطلاق المعتقلين السياسيين الذين شملهم العفو والحديث مع بعضهم، تبين ان أمرين "غير مألوفين" رافقا الافراج عنهم: الاول انهم لم يوقعوا تعهدا لعدم القيام بأي عمل مناهض للنظام، والاخر ان الموظفين منهم، في القطاعين العام أو الخاص، يمكنهم العودة الى أعمالهم.

وفي حين جرت العادة مع اطلاق السجناء ان يقصوا عن مناصبهم ايا يكن مستواها. اكد بعض المفرج عنهم ان "التعليمات" التي تلقوها قبيل اطلاقهم تتضمن امكان عودتهم الى مزاولة اعمالهم طبيعيا اكان في اطار وظائف الدولة ام في اطار خاص، وان الموظفين منهم تبلغوا ان الجهات الامنية المختصة ستغطي فترة غيابهم.

الا ان بعض السجناء ممن ينتمون الى "حزب التحرير الاسلامي" قالوا ان قادتهم في الحزب لم يفرج عنها وتاليا لا يعرفون ما اذا كان في امكانهم العودة

– التتمة في الصفحة ١٤ –

أمران "غير مألوفين" رافقا إطلاق

2000 11 20-000 1 bar

تتمة المنشور في الصفحة ١

الى وظائفهم العامة ولا سيما منهم اولئك الذين تمكنوا من اختراق سلاح الطيران في المؤسسة العسكرية.

واشار بعض الذين اطلقوا الى ان احدا لم يطلب منهم توقيع اي وثيقة كما جرت العادة يتعهدون فيها عدم القيام بأي نشاط مناهض للنظام وتحدث آخرون عن عفو رئاسي جديد سيصدر في مناسبة عيد الفطر ويطلق بموجبه عدد آخر من المعتقلين السياسيين. الا ان مصادر مطلعة امتنعت عن تأكيد ذلك او نفيه.

ونشرت صحيفة "الثورة" الرسمية تعليقاً في صفحتها الاولى امس اعتبرت فيه العفو "مراجعة جدية هادئة ومسؤولة وفعالة للحياة السياسية في سوريا" بما يمثل "شرطاً اساسياً لتجديد هذه الحياة" وقال كاتب التعليق محمد جمال باروت وهو احد المثقفين ممن باتت اسماؤهم تتردد اخيراً ان "اطراف المنظومة السياسية السورية على مختلف الوان طيفها سواء أكانت متوافقة ام متعارضة (...) لن تتمكن من المشاركة في هذه المراجعة بصدقية الا اذا قامت بها في شكل شفاف". ثم ان "تجديد الحياة السياسية السورية يتوقف على مدى توافر مجمل اطراف منظومتها على وعي اخلاقي وسياسي مسبق يطور بالفعل توجهات ايجابية تصب فيها الحيوية السياسية الخلاقة للنخب السورية خصوصاً ولعموم السوريين عموماً في اطار الخير العام". وينطلق هذا التجديد، وفقاً لباروت، "من خيار وطني سيادي يقوم على ترسيخ المضمون الحيوي للاستقرار وحل التناقضات الاجتماعية والسياسية بالوسائل السلمية والمشروعة والدستورية في اطار مبادئ الاعتراف بالرأي والرأي الآخر وترسيخ اسس الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والسيادة الوطنية وتفعيل اطر المشاركة السياسية والمجتمعية وتحديثها وتطوير اشكالها قانونياً ومؤسساتياً".

وفي الاطار نفسه اصدرت "لجان الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا" بياناً قالت فيه انه حتى السبت الماضي "كان اطلق نحو ٨٠ معتقلاً من حزب التحرير الاسلامي و٢١ معتقلاً من حزب العمل الشيوعي و٣٠ معتقلاً من الاخوان المسلمين ومعتقل واحد من حزب البعث الديموقراطي ومعتقل واحد من الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي وعدد من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين".

ولكن لم يصدر أي تأكيد بعد لشمول قرار العفو أي لبنانيين ولم يتبين ميدانياً بعد ان أحداً منهم اطلق.

وأكدت "لجنة أهالي المعتقلين الأردنيين في سوريا" في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" السبت في عمان انه وفقاً للمعلومات التي توافرت لديها، لم يشمل قرار العفو المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين.

ساعتان للشكاوى

وفي خطوة أخرى في اتجاه الاصلاح، علمت "النهار" ان رئيس الوزراء السوري مصطفى ميرو اصدر تعميماً طلب فيه من الوزراء والمديرين العامين "تخصيص ساعتين اسبوعياً لاستقبال المواطنين والاستماع الى طلباتهم وشكاويهم والاجابة عنها بدقة وموضوعية".